

مهرجان الشعر العماني يكرم الزميل حسن المطروشي



كرم مهرجان الشعر العماني في دورته العاشرة الزميل الشاعر حسن المطروشي في مجال الشعر الفصيح. والمهرجان يأتي بتوجيهات سامية من لدن صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله ورعاه -، ويقام كل عامين. ويكرم المهرجان في كل دورة من دوراته أربع تجارب شعرية ريادية في المشهد العماني، بواقع شاعرين في المجال الفصيح، وشاعرين في المجال الشعبي، أحدهما من الأحياء والثاني من غير الأحياء، وذلك عرفانا من الوطن بدورهم الرائد وجهودهم الكبيرة في مسيرة الشعر العماني، وتقديرا لما قدموه في سبيل رفعة الشعر العماني.

جدير بالذكر أن حسن المطروشي يعد من الأصوات الشعرية البارزة في المشهد العماني الخليجي والعربي، وقد صدر له في مجال الشعر (وحيدا .. قنبر أبي)، و(على السفح إياه)، و(لدي ما أنسى)، و(مكتفياً بالليل). وقد ترجمت أعماله الشعرية إلى عدة لغات، وصدرت ترجمة فرنسية لمجموعته الشعرية: (لدي ما أنسى) قامت بترجمتها الشاعرة

والمترجمة المغربية عزيزة رحموني، صدرت عن وزارة التراث والثقافة، عن طريق مؤسسة بيت الغمام بسلطنة عمان. وصدرت ترجمة أسبانية لمختارات من شعره بعنوان (أطل عليكم من هذه الكوة) أصدرتها وزارة الثقافة بكوستاريكا، بالتعاون مع بيت الشعر بكوستاريكا، للمترجمة المصرية الدكتورة عبير عبدالفتاح.

وقد كتب عن تجربته العديد من النقاد والشعراء العرب البارزين، وتناولته عدد من الدراسات الأكاديمية، وتم إنجاز أطروحة ماجستير حول الصورة الفنية في شعره، صدرت في كتاب بعنوان (ظلال النورس: الصورة الفنية في شعر حسن المطروشي) للباحث راشد السمري، من إصدارات النادي الثقافي بمسقط.

كما صدر من ترجمته كتاب: (اقتصاد المعرفة: البديل الابتكاري لتنمية اقتصادية مستدامة.. «سلطنة عُمان نموذجاً») للدكتور إبراهيم الرحبي، وكتاب (مذكرات رجل عماني في زنجبار) للسيد سعود بن أحمد البوسعيدي. وكانت فعاليات المهرجان قد انطلقت مساء

الأحد الموافق ٤ ديسمبر ٢٠١٦م، تحت رعاية صاحب السمو السيد فائق بن فهد آل سعيد، أمين عام وزارة التراث والثقافة، في مركز فتح الخير، بولاية صور، وتواصلت حتى مساء الأربعاء الموافق ٧ ديسمبر، ورعى حفل الختام معالي نصر بن حمود الكندي، أمين عام شؤون البلاط السلطاني.

وقد اشتمل المهرجان على قراءات شعرية للشعراء المشاركين في المجالين الفصيح والشعبي، كما أقيمت صباح الاثنين الموافق ٥ ديسمبر ندوة نقدية تناولت تجارب الشعراء المكرمين، حيث قدم الدكتور محمود الريامي ورقة حول تجربة الشاعر الراحل المكرم في مجال الشعر الفصيح السيد هلال بن بدر البوسعيدي، فيما قدم الشاعر والباحث خالد المعمري ورقة نقدية تناولت تجربة حسن المطروشي، وقدم الشاعر الدكتور خالد بن حمد الفيلاي ورقة نقدية حول تجربة الشاعر الراحل المكرم في مجال الشعر الشعبي عبدالقادر الجيلاني، أما الشاعر والباحث راشد الشامسي فقدم ورقة حول تجربة الشاعر المكرم في مجال الشعر الشعبي الشيخ علي بن أحمد الشامسي.

شبابيك

جئت متأخراً



أنوار عبدالرحمن التنيب

«هناك كلمات تأتي متأخرة، وقد زال منها طعمها وعاطفتها، ويريد الطرف الآخر أن يعطيها حجمها السابق ولكن هيهات»

عفوا لم أقصد إزعاجك، ولكن أحببت أن أبارك لك، بمناسبة قرب زواجك من أحد زملائك في العمل.

شكرا، لم يكن هناك داع لتتعب نفسك في الاتصال، مشاعرك أعرفها جيدا حتى لو لم تتصل.

وجدت انه من الواجب أن تسمعي مني كلمة (مبارك).

مثلما سمعتها مني من قبل، هل تذكر؟! نعم.. ولكن

لا تكمل، أنا التي سأكمل هذه العبارة، «ولكن الموقف كان مختلفا جدا».

نعم كان مختلفا، لذلك كان عليك أن تنتظريني حتى أقتع من حولي بالزواج منك، وترتيب حياتي لنعيش معا باستقرار.

أنتظر؟!.. كم سنة تريدني أن أضيعها من عمري، وأنا أنتظر حتى تتحرك بخطوة جريئة وتأتي؟ قل لي وربك ألم تفكر بشعوري حينما قطعت علي أحلامي معك دون شعور بالندم والذنب، وتزوجت من امرأة أخرى غيري وأنجبت منها طفلا.

إلى هذه الدرجة؟ لا أصدق ما تقولين. يجب أن تصدق ذلك، مثلما أنا صدقت حقيقتك التي كشفت عنها، في آخر لقاء كان بيني وبينك.

حقيقة شعوري نحوك أنت تعرفينها، لكن ظروفنا وأسبابا كثيرة، هي التي عرقلت مسار زواجنا.

قلت لك، لا يهمني الآن ذلك، احتفظ بالأسباب لنفسك، ما يهمني في هذا الوقت هو زوجي القادم، وحياتي الجديدة، والآن اعتقد أنك أخذت من الوقت الكافي لتتحدث معي عن أمر قد انتهى، وعليك أن تقفل سماعة الهاتف، فهناك من ينتظرنني على الخط الآخر.

أنت تجرحيني بأسلوبك هذا.

جرح لا يساوي جزءا من حجم جرحي. أرجوك، اعدلي عن رأيك، ولننس ما كان ولنبدأ صفحة جديدة، فأنا لا أزال أريدك زوجة لي، صدقيني إنها أمنيته. لقد جاءت أمنيته متأخرة.

ولكنني...

ولكنك ماذا؟

أنا.. أحبك

احتفظ بهذه الكلمة لنفسك، فلم تعد تحرك مشاعري كالسابق نحوك، عن إذنك.

انتظري لحظة، انتظري انت

طوط طوط طوط

قلت لك إن زوجتي هذه، مجرد امرأة قد أجبرت على الزواج منها، ولا أحمل لها أي مشاعر حب، ولكن أنت التي ملكت قلبي.

وماذا أفعل بحبك، وأنا محرومة منك؟.. كم تمنيت ألا يكون لك أبناء إلا من رحمي.

ربما سيكون، لولا أن الأمور أصبحت معقدة للغاية.

لا يهمني الآن ذلك، أيام قلائل وسأصبح زوجة لمن عرف قدرتي، واختارني لكي أحمل اسمه، وأكون أما لأولاده.

هل أفهم من ذلك أنك أحببتني؟ نعم، أحببت من أحبني بصدق دون مراوغة.

وأنا؟ أنت أسوأ ذكري أحملها في ذاكرتي.